العوامل الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تأخر سن الزواج دراسة ميدانية وسط الجزائر العاصمة و ما جاورها

أ. كواش دليلة.

المقدمة

تعتبر العنوسة إحدى المشكلات التي تعانيها مجتمعاتنا العربية الإسلامية بصفة عامة، والمجتمع الجزائري بصفة خاصة، وهي مكملة لمشكلة أخرى هي العزوبة بالنسبة للرجال، هما مشكلة واحدة تأخر سن الزواج بالنسبة للفتاة والفتى، وإن لم يتعود عليها مجتمعنا بحكم العادات والتقاليد من قبل، ولكنها تجلت الآن وبصورة واضحة بل هي تكبر وتتسع وتفرض نفسها علينا كأمر واقع فتدق أبواب البيوت بقوة بفضل مسيرتها وخطواتها السريعة، ومن أسبابها أنّ الزواج أصبح يكلف كثيرا، إضافة إلى قلة إمكانات الشباب في توفير المسكن وتأثيثه من جهة، ورغبة الفتاة في إكمال تعليمها والبحث عن الوظيفة من جهة أخرى، وعلاوة على هذه المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الشباب، فإنّ هناك مشاكل ثقافية فكرية، ومشكلة التقاليد الاجتماعية التي جلبت من غير المسلمين التي تضع العديد من العقبات في طريق الزواج، أو بعض العادات المحلية البالية مثل: المغالاة في المهور، واشتراط تقديم كمية معينة من الذهب والشروط الأخرى التي تحبط الشباب المتقدم للزواج في ظل الظروف الاقتصادية الطاحنة، ولهذا ارتأينا أن نسلط الضوء من خلال هذا البحث على مجمل الأسباب والعوامل التي أدت إلى تأخر سن الزواج بالنسبة للجنسين، محاولين إعطاء ولو نظرة بسيطة عن واقع هذه الظاهرة التي ما فتئت تزداد يوما بعد يوم .

1 - أسباب وأهداف اختيار الموضوع:

أسباب اختيار الموضوع:

إنّ تفشي ظاهرة العزوبة بين الشباب ينذر بظهور العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية والنفسية والأمنية الخطيرة التي لا تتسق ومبادئ المجتمع الدينية والأخلاقية كما سنعمل على توسيع الفجوة بين الذكور والإناث في المجتمع مما يزيد تفاقم الأزمة، كما أنّ ظاهرة العزوبة من المواضيع التي تهتم بها الدراسات السكانية وهي أحد المحددات الديمغرافية.

وبسب غياب الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع، فإنّ معظمها دراسات وصفية، كانت هناك رغبة ملحة للإحاطة بفئة الشباب العزاب لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج.

أهداف الدراسة:

من خلال هذا البحث سأحاول معرفة التطور الذي شهدته نسب العزوبة، وتسليط الضوء على مجمل الأسباب والدوافع التي أدت إلى تفشي ظاهرة العزوبة، وإثراء البحوث الاجتماعية بصفة عامة والديمغرافية بصفة خاصة في ظل غياب دراسات حول هذا الموضوع.

2- الإشكالية

لقد تمّ تسليط الضوء على ظاهرة العزوبة نظرا لاستفحالها بشكل ملفت للانتباه وذلك في المجتمعات العربية الإسلامية بصفة عامة والمجتمع الجزائري بصفة خاصة وإن اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لأخر تبعا لظروفه الاجتماعية والاقتصادية وعاداته وتقاليده، فإنّ تفشي ظاهرة العزوبة عند الرجال والعنوسة عند النساء يعكس تغير نموذج الزواج في الجزائر.

ونظرا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي مرت بها الجزائر خاصة في العشريتين الأخيرتين أصبحت ظاهرة العزوبة من القضايا التي تأخذ حيزا من تفكير معظم فئات

المجتمع الجزائري سواء من أولياء أو من الشبان، حيث بعد استقلال الجزائر إلى يومنا هذا، وبعد تعميم ومجانية التعليم، فانتشار التعليم والحصول على مؤهلات عليا _إلى جانب أنه مؤشر هام لمحاربة الأمية_ فالفتاة لم يعد لها نفس التصور للزواج، فهناك من تعلمت ودرست وربما الحصول على الشهادات العليا، وصار لها دخل مادي يحميها من الحاجة، كما أنّ المرأة العاملة تفرض عدة شروط لزواجه. أمّا الشبان فاستكمال الدراسة الجامعية وما يقضيه من وقت للبحث عن الشغل والسكن، قد يمتد بضع سنوات، خاصة بعد تفشي ظاهرة البطالة عند أصحاب الشهادات الجامعية، أما الشباب الذي لم يستكمل دراسته الجامعية، بعد أن يقضي فترة طويلة في البحث عن الوظيفة، يكتشف عند استلام أول راتب له ، أنّ عليه الاستعداد ماليا لبناء عش الزوجية وذلك لبضع سنوات أخرى.

كما أنّ الأوضاع الاقتصادية القاسية التي يواجهها المجتمع الجزائري، والتي أدت إلى تدني المستوى المعيشي لمعظم الأسر، قد لعبت دورا رئيسيا في ارتفاع معدل العزوبة، مما أدى إلى العزوف عن الزواج هربا من المسؤولية والنفقات، فإنّ ظاهرة المغالاة في المهور واعتبارها رمزا للمكانة الاجتماعية بالنسبة للفتاة وعائلتها، بالإضافة إلى المبالغة والمباهاة في المظاهر الاجتماعية الموافقة لحفلات الخطوبة والزواج والتي يترتب عنها كلفة مالية عالية، فإنّ احتلال النظرة المادية والتي أصبحت تحكم اختيارات الزواج، فمعظم الأسر الميسورة لا تفكر في كفاءة الرجل الخلفية بقدر ما يهمها دخله ومركزه ووظيفته، كذلك تصورات الفتاة في فتى الأحلام القادر على توفير حياة مرفهة، وتصورات الشاب في مواصفات الفتاة من جمال والمال والوظيفة، وأن تكون سيدة منزل قي الدرجة الأولى.

فبعدما كانت أمور الزواج من أسهل ما يكون و أنّ الزواج هو السكن والطمأنينة، وشروط الاختيار للزواج هي الدين والجمال والمال والنسب، إلاّ أنّ الناس عسّروا ما يسّر الله، حتى رأينا العزوبة عند الرجال والعنوسة عند النساء، ومن خلال هذا تم طرح التساؤل العام الذي يندرج إلى أسئلة جزئية.

– هل للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في العشريتين الأخيرتين أثر في ارتفاع العزوبة؟

1– إلى أي مدى ساهم التعليم العالي والتأهيل المهني في ارتفاع العزوبة؟
2– هل المستوى المعيشي المتدني له أثر في ارتفاع العزوبة؟
3– هل الاختيار للزواج عامل من عوامل ارتفاع العزوبة؟

3– الفرضيات:

الفرضية العامة:

إنّ التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري في العشريتين الأخيرتين أثر في ارتفاع العزوبة.

الفرضية الأولى:

إنّ كل من التعليم والرغبة في الحصول على تأهيل مهني عالي يؤدي إلى تأخير سن الزواج، فإنّ امتداد فترة التعليم والرغبة في الحصول على شهادات عليا وتأهيل مهني عالي يفرض على الشباب تأجيل الزواج وذلك راجع لعدم التوفيق بين التكوين العلمي و العملي للشباب والزواج.

الفرضية الثانية:

إنّ المستوى المعيشي المتدني بسبب أزمة البطالة وانخفاض الدخل عند البعض يفرض على الشباب سنوات عديدة من الادخار لتوفير متطلبات الزواج بالإضافة إلى أزمة السكن ممّا يؤدي إلى تأخر سن الزواج.

الفرضية الثالثة:

يعد الاختيار للزواج عامل من عوامل ارتفاع العزوبة فبعدما أصبح الزواج يتم عن طريق الاختيار الشخصي للمقبلين عليه، فإنّ فترة البحث عن الشريك ومحاولة إقناع الأولياء

باختياراتهم الشخصية قد يمتد إلى شهور أو سنين، خاصة إذا كان كل من الأولياء والمقبلين على الزواج مصممين على قراراتهم.

4- تحديد المفاهيم:

1- العزوبة:

« من جهة النظر القانونية العزوبية هي الحالة الخاصة بغير المتزوجين، عندما تطول هذه الحالة عند الأنثى وتكبر في السن تستخدم في المجتمع العربي كلمة العنوسة بمعنى عزوبية الإناث اللواتي تخطين سن الزواج العادي. »(فريدريك معتوق،ص:59).

2- المستوى المعيشي:

أ- الظروف التي تعيش في ظلها جماعة من الناس.

ب- ظروف المعيشة التي تتوفر فيها شروط معينة متفق عليها كحد أدنى للتغذية أو للأجور أو للتعليم ويتوقف مستوى المعيشة على أنواع السلع الاستهلاكية وكمياتها وظروف العمل وأوقات العمل.(ابراهيم مذكور ص:261)

- «يتحدد مستوى المعيشة بمقدار السلع والخدمات التي يستطيع الفرد أو الأسرة أو الفئة الاجتماعية أو الشعب كله الحصول عليه، وهذا المقدار من السلع يتحدد بدوره وفقا لدرجة التقدم الحضاري أو التكوين الطبقي للمجتمع والوظيفة الاجتماعية للسلع والخدمات، ويقاس مستوى المعيشة على أساس متوسط ما يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات.» .(أحمد زكي بدوي ص:260).

3- الاختيار للزواج:

«هو الطريقة التي يغير بها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج »(سناء الخولي ص:169)

كما أنّ «عملية الاختيار للزواج تختلف باختلاف ثقافة كل مجتمع، وما يرتضيه مجتمع كبداية للزواج وتمهيد له، قد يرفضه مجتمع آخر، لكن من المتفق عليه أنّ الاختيار في الزواج هو أساس الزواج وبدايته وعليه يتوقف هذا الأخير»(سامية حسن الساعاتي ص:16)

أ- **الأسلوب الوالدي في الاختيار:** نجد هذا الأسلوب عندما يكون الزواج مرتبا. « فإن الاختيار يكون من اختصاص الوالدين والأقارب ولا يعطى للعروسين فرصة التدخل في الموضوع.» (سناء الخولي ص:168)

ويعطي الأسلوب الوالدي في الاختيار للزواج « دائما الاعتبارات الاجتماعية والاقتصادية لكنه نادرا ما يعطي أدنى اهتمام إلى عاطفة الحب.» (سامية حسن الساعاتي ص:66هـ)

ب- الأسلوب الشخصي في الاختيار: أمّا عند هذا النوع من الاختيار، فيكون عندما يكون الزواج حرا « وفيه يختار الشخص الذي يعنيه الأمر، الشريك المناسب للزواج دونما تدخل من أحد أو بقبول أقل قدر من التدخل.» (سامية حسن الساعاتي ص:65)

وفي هذا الاختيار للزواج تظهر« رغبة الفرد الشخصية واختياره الذاتي كأهم عامل يحدد اختيار شريك معين، وفي هذا النسق يكون لتدخل الأهل والوالدين أقل تأثير على الاختيار وكثيرا ما يكون تدخلهم صوريا فقط أو قد لا يتدخلون في الأمر نهائيا.» (سامية حسن الساعاتي ص ص:67،68)

5- المناهج المستعملة:

إنّ موضوع أو طبيعة الدراسة كثيرا ما توجه الباحث على إتباع منهج علمي معين، بغرض الوصول إلى نتائج معينة. ونظرا اختلاف غايات كل باحث فالمناهج مختلفة، حيث طبيعة الموضوع تحدد لنا طبيعة المنهج الملائم للدراسة، إذ يعرف موريس أنجرس المنهج العلمي كما يلي:

« هو خطوة جماعية لاكتساب معارف ترتكز على تفكير وإجراءات يمكن التحقق منها في الواقع. » (Maurice Angers p:61)

حئولقد وظفنا في بحثنا المنهج الكمي لأنه يلائم طبيعة موضوعنا الذي يعرف كما يلي: «مجموعة من الإجراءات لقياس الظواهر. » (Maurice Angers p :60)

كما يعرفه ريمون بودون قائلا:« هي البحوث التي تسمح للباحث بجمع المعلومات بناءا على مقارنة مجموعة من العناصر، وتسمح هذه المقارنة فيما بعد إعطاء الصيغة الرقمية للظاهرة موضوع الدراسة والتي تساعد الباحث على التحليل.» (Raymond Boudon p 31)

كما استعملنا المنهج النوعي أو الكيفي في تحليلنا السوسيولوجي للجداول الذي يعرفه موريس أنجرس كالتالي: « هو مجموعة من الإجراءات لتكييف (qualifier) الظواهر الاجتماعية»(Maurice Angers p 61) لنصل في النهاية إلى استنتاج عام يثبت مدى صحة فرضيات البحث.

وبعد جمع المعطيات تم وضعها في جداول إحصائية مزدوجة ذات متغيرين، جداول مركبة ذات ثلاث متغيرات، وقد تم الاستعانة ببض الأشكال البيانية مثل الدوائر والأعمدة المستطيلة وذلك من أجل تدعيم نتائج بحثنا واستيعابها بشكل واضح ومفهوم، ودعمناها بحساب معامل التوافق " ق" والذي يوظف في حالة متغيرين كميين، أو إحداهما كمي والأخر كيفي

6- التقنيات المستعملة:

هناك مجموعة من التقنيات التي يمكن للباحث أن يوظفها لجمع معطياته الميدانية، إلاّ أنّ عينتنا استوحت توظيف تقنية.

الاستبيان: « وهي أداة ووسيلة لاستكشاف إجابات محدودة ومباشرة تخص المجتمع الإحصائي المنوي دراسته. »(فريدريك معتوق ص:278)

ويرجع اختيارنا لهذه التقنية كون الاستبيان يحتوي على أسئلة خاصة قد تحرج المبحوث، فكتفينا فقط بتفسير طريقة ملأ الاستبيان وبعض الأمور قد تبدو غامضة نوعا ما، بالرغم من محاولة تبسيط الأسئلة.

أمّا عن المحتوى العام للاستبيان، فقد تضمن على 31 سؤال، بعضها عن أسئلة مفتوحة تترك للمبحوث حرية التعبير عن آرائه، إلاّ أنّ أغلبها على شكل أسئلة مغلقة باعتبار طبيعة الدراسة كمية و لكي لا يمل المبحوث، ولقد وزعت هذه الأسئلة على أربعة محاور رئيسية كالتالي:

المحور الأول، وتضمن البيانات الشخصية للمبحوث، أمّا المحور الثاني فقد ضمّ بيانات حول التعليم والتأهيل المهني، والمحور الثالث نجد فيه بيانات حول المستوى المعيشي، في حين المحور الرابع والأخير فقد خصص للاختيار للزواج.

7- عينة البحث:

إنّه من الصعب جدّا أن يقوم الباحث باستجواب جميع أفراد مجتمع البحث لأنه مُكلِف جدا ويستغرق وقتا طويلا، ولهذا يلجأ الباحث إلى المعاينة وهي:« جملة من العمليات التي تسمح باختيار مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة» (Maurice Angers p :60)كما أنّ اختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تفرضها إشكالية وفرضيات البحث وقد استلزم اختيار عينة بحثنا ضمن العينة الغير احتمالية والتي يعرفها موريس أنجرس بأنها:

« العينة التي يكون فيها مجتمع البحث مجهولا ولا يسمح بذلك تقدير درجة تمثيل العينة المشكلة»[1] الأمر الذي اضطرنا إلى توظيف العينة « العمدية أو العرضية» « échantillon accidentel ou échantillon aléatoire » وهي أخذ جزء تمثيلي عمديا من المجتمع الكلي. (Maurice Angers p 229)

كما عرفها كل من إخلاص محمد عبد الحفيظ ومصطفى حسين باهي كما يلي: « تستلزم هذه الطريقة أن يتوفر للباحث معرفة المعالم الإحصائية للمجتمع الأصلي وأيضا الوحدات التي يرغب في اختيارها, وفي ضوء تلك المعرفة يقوم الباحث باختياره وحدات معينة يعتقد أنها تمثل المجتمع تمثيلا صادقا.» (Maurice Angers p 236)

ولهذا توجهنا إلى مناطق مختلفة قصد استجواب العزاب، ولقد وقع اختيارنا على 115 مبحوث ينقسمون إلى 70 ذكر و45 أنثى.

- مؤسسة سوناطراك بولاية بومرداس، وقد ضمت 20 ذكر و10 إناث.
- وحدة تابعة لمؤسسة سوناطراك بواد سمار وقد ضمت 15 ذكر و07 إناث.
- جامعة التكوين المتواصل ببوزريعة، وقد ضمت 08 ذكور و04 إناث.
- مؤسسة (Deo Electronique) بالمدينة، وقد ضمت 13 ذكر و 02 إناث.
- مؤسسة (Kadri Luminaire) بولاية البليدة، وقد ضمت 07 ذكور و 08 إناث.
- كما تم استجواب البطالين بالمدينة، كان عددهم 07 ذكور و 14 أنثى.

8- الآثار السلبية لظاهرة العزوبة:

إنّ للعزوبة أضرار كثيرة وخطيرة على الفرد والمجتمع، فالنظر المحرم هو سهم مسموم من سهام إبليس، وهو بريد الزنا، وما ينتج عنه من أمراض خطيرة ونشر للرذيلة، حتى يصبح المجتمع بوتقة للفساد والرذائل، كما أنّ عزوف الشباب عن الزواج، وهروبهم من المسؤولية فيها خطر عظيم عليهم وعلى مجتمعهم، وفي ذلك مخالفة للفطرة وحرمان من زينة حياة الدنيا ولذاتها ومتاعها المتجدد بالحصانة والصيانة وإنجاب الذرية، فإنّ تفشي ظاهرة العزوبة عند الرجال والعنوسة عند النساء، ينذر بظهور العديد من المشكلات والأمراض الاجتماعية والأمنية الخطيرة التي لا تتسق ومبادئ المجتمع الدينية والأخلاقية، كما ستعمل أيضا على توسع فجوة التباين النسبي بين عدد الذكور وعدد الإناث في المجتمع مما يزيد من تفاقم الأزمة فالمشاكل الأسرية تصاحبها مشاكل اقتصادية مثل كثرة الديون المتراكمة من وراء غلاء المهور التي ينتج عنها:

1- عزوف الشباب عن الزواج و البحث عن سبيل آخر لإشباع الغرائز الجنسية لديهم وشعورهم بالقهر والإحباط من المجتمع.

2- زيادة عدد العوانس في المجتمع وما يصاحبها من تأثير اجتماعي سيء على الأسرة وشعور بالإحباط لدى الفتاة، وقد يؤدي ذلك إلى تطور سلوك خارج عن العادة والتقاليد.

3- انحلال أخلاقي عام وعلى المدى الطويل، يراه عامة الناس.

4- وعن التغيرات الصحية الناجمة عن تقدم العمر وتأخير سن الزواج، أنّ المرأة يحدث لها عدم التوازن إذا اقتربت من سن اليأس، كما أنّ نسبة الخصوبة عند المرأة تبدأ تقل تدريجيا حتى بلوغها سن اليأس، ونتيجة للاضطرابات الهرمونية التي تحدث في سن الإنجاب المتأخر تصبح نسبة الحمل في تناقص مستمر لذلك تزيد نسبة العقم عند المرأة كلما اقتربت من سن الأربعين.

الشكل ا: يوضح سن المرأة بنسبة العقم.

وكما يظهر من خلال هذا الشكل أنّ نسبة العقم بلغت 5% بالنسبة للذين يتراوح سنهم ما بين عشرين إلى أربعة وعشرين سنة، وارتفعت إلى 10% عند سن الثلاثون سنة، و15% قبل سن الخامس وثلاثون، و30% في سن الأربعين (Encyclopedie Medico)

كما أنّ المرأة تكبر في السن، وتكبر معها البويضات مما يؤدي إلى زيادة نسبة الأطفال المنغوليين و لاسيما بعد سن الأربعين، ويتزايد الإجهاض التلقائي مع زيادة عمر المرأة، إضافة إلى زيادة نسبة الولادة القيصرية (D'Djenaoui)

ومن الآثار التي نتجت عن ظاهرة العزوبة هي انخفاض الخصوبة، فإنّ أهمية سن الزواج نابعة من كون الخصوبة لا تتم إلاّ في إطاره، وهذا يعني أنه يؤثر مباشرة على الخصوبة والتي« عرفت انخفاضا محسوسا منذ الاستقلال، لا سيما خلال عشرية التسعينات، انتقل المؤشر التركيبي للخصوبة، متوسط عدد الأطفال عند النساء حسب كل الحالات الزواجية (من 7,8 طفل لكل امرأة في سنة 1970 إلى 6,24 طفل في سنة 1985، ليصل إلى 2,45 طفل سنة 2000) أي انخفاض بـ 4 أطفال بين سنتي 1985 و 2000 مقابل طفلين بين 1970 و1985 إلى 2,54 طفل في سنة 2000.»

- تحليل الفرضية الأولى:

الجدول السابع عشر: علاقة التعليم بالسن حسب الجنس (عدد= 115، ذكور= 70، إناث= 45)

المستوى التعليمي	السن / الجنس	20- 24	24- 29	30- 34	35- 39	40- 44	المجموع
ابتدائي	ذكور	ـــ	01 %100	ـــ	ـــ	ـــ	01 %100
	إناث	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ	ـــ
متوسط	ذكور	ـــ	02 %18,1	04 %36,4	04 %36,4	01 %9,1	11 %100
	إناث	ـــ	ـــ	01 %50	01 %50	ـــ	02 %100
ثانوي	ذكور	ـــ	06 %30	10 %50	04 %20	ـــ	20 %100
	إناث	05 %29,4	08 %47,1	03 %17,6	01 %5,9	ـــ	17 %100
جامعي	ذكور	01 %2,6	07 %18,4	22 %57,9	08 %21,1	ـــ	38 %100
	إناث	01 %3,8	15 %57,7	04 %15,4	04 %15,4	02 %7,7	26 %100
المجموع	ذكور	01 %1,4	16 %22,9	36 %51,4	16 %22,9	01 %1,4	70 %100
	إناث	06 %13,3	23 %51,1	08 %17,8	06 %13,3	02 %4,5	45 %100

سنحاول من خلال هذا الجدول إظهار مدى تأثير المستوى التعليمي على تأخر سن الزواج حسب الجنس، ففي المستوى الابتدائي قدرت نسبة الذكور 100% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، ولا شيء في الفئات الأخرى، أمّا عند الإناث

فالنسبة منعدمة في كل الفئات العمرية، وذلك راجع لسياسة التعليم التي انتهجتها الدولة الجزائرية لمحاربة الأمية وذلك منذ الاستقلال إلى يومنا الحالي، حيث ارتفعت نسبة التمدرس من 47,20% سنة 1966 إلى 93,6% حسب نتائج المسح الذي قام به الديوان الوطني للإحصائيات سنة 2002، إضافة إلى هذا فإنّ عينة البحث اختيرت من وسط حضري، الذي يمتاز بمستوى تعليمي مرتفع نوعا ما.

أمّا بالنسبة للمستوى المتوسط، فقد بلغت نسبة الذكور في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة18,1% ، ثم ارتفعت النسبة إلى 36,4% في كل من الفئتين، من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، ومن خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة ، ثم انخفضت النسبة إلى 9,1% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة، أمّا عند الإناث فإنّ 50% هي نسبتهن في كل من الفئتين من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة وخمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة ولا شيء في الفئات الأخرى.

ونفسر انخفاض النسبة عند الذكور من 36,4% إلى 9,1% في أنّ متوسط سن زواج الذكور من لهم مستوى متوسط 33,2 سنة كذلك عند الإناث نفسر سبب انخفاض نسبتهنّ من 50% إلى لا شيء في أنّ متوسط سن زواجهن قد بلغ 30,7 سنة.

أمّا بالنسبة للمستوى الثانوي، فإنّ نسبة الذكور في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة 30%، وارتفعت هذه النسبة إلى 50% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، وانخفضت من جديد في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة إلى 20%، ولا شيء في الفئة الأخيرة، أمّا عند الإناث، فإنّ نسبتهن قدرت بـ 29,4% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة وارتفعت النسبة إلى 47,1% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة وانخفضت إلى 17,6% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، ثم إلى 5,9% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة ولا شيء في الأخيرة.

وعن المستوى الجامعي، فنجد أنّ نسبة الذكور والإناث في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة منخفضة وهي 2,6% للذكور مقابل 3,8% عند الإناث، ثم ارتفعت هذه النسبة عند الذكور إلى 18,4% للذين يتراوح سنهم بين خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين

سنة، وارتفعت أكثر في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة إلى 57,9% وانخفضت مرة أخرى إلى 21,1% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة ولا شيء في الأخيرة، أمّا عن الإناث فإنّ النسبة ارتفعت إلى 57,7% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، ثم انخفضت إلى 15,4% في كل من الفئتين من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، ومن خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، وإلى 7,7% في فئة الأعمار الأخيرة من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة.

ونفسر انخفاض نسبة الذكور من لهم مستوى ثانوي من 50% إلى 20% ومن لهم مستوى جامعي من 57,9% إلى 21,1%، في أنّ متوسط سن الزواج الذكور من لهم مستوى ثانوي فأكثر بلغ 35,5 سنة، وعند الإناث من لهن مستوى ثانوي نفسر انخفاض نسبتهن من 47,1% إلى 17,6%، ومن لهن مستوى جامعي من 57,7% إلى 15,4%، في أنّ متوسط سن زواج الإناث من لهن مستوى ثانوي فأكثر بلغ 33,2 سنة، أمّا عن النسبة التي قدرت بـ 7,7% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة عند الإناث، ذلك بسبب انشغالهن بالتعليم حتى فاتهنّ قطار الزواج، وكون الرجال غالبا ما يفضلون الزواج من نساء صغيرات في السن، لذلك تشهد هذه الفئة من الأعمار ركودا من حيث الزواجية لا سيما أنّ القيم الاجتماعية ترى أنّ الخصوبة والأنوثة ترتبط بالشباب المبكر بحكم الخطورة المترتبة عن الحمل في هذا السن، ولقد تبين من خلال حسابنا لمعامل التوافق الذي قدر بـ 0,74 أنّ هناك علاقة طردية قوية بين المستوى التعليمي والسن.

- تحليل الفرضية الثانية:

علاقة الدخل الشهري بالسن حسب الجنس (عدد= 115، ذكور= 70، إناث= 45).

السن		24 -20	29 -25	34 -30	39 -35	44 -40	المجموع
الدخل الشهري	الجنس						
من 10 000 فأقل	ذكور	01 %6,3	01 %6,3	09 %56,2	05 %31,2	-	16 %100
	إناث	02 %10,5	13 %68,4	04 %21,1	-	-	19 %100
10 001- 20 000	ذكور	-	13 %40,7	12 %37,5	06 %18,7	01 %3,1	32 %100
	إناث	01 %6,7	09 %60	03 %20	02 %13,3	-	15 %100
20 001- 30 000	ذكور	-	01 %7,1	10 %71,4	03 %21,5	-	14 %100
	إناث	02 %28,6	-	01 %14,3	03 %42,8	01 %14,3	07 %100
من 30 001 فأكثر	ذكور	-	01 %12,5	05 %62,5	02 %25	-	08 %100
	إناث	01 %25	01 %25	-	01 %25	01 %25	04 %100
المجموع	ذكور	01 %1,4	16 %22,9	36 %51,4	16 %22,9	01 %1,4	70 %100
	إناث	06 %13,3	23 %51,1	08 %17,8	06 %13,3	02 %4,5	45 %100

سنحاول من خلال هذا الجدول إظهار تأثير الدخل الشهري على تأخر سن الزواج حتى وإن كان هذا الدخل مرتفع نوعا ما.

فقد بلغت نسبة الذكور الذين دخلهم الشهري من ألف دينار جزائري فأقل 56,2% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، ثم 31,2% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين

إلى تسعة وثلاثين سنة، و6,3% في كل من الفئتين من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة ومن خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، أمّا عند الإناث فقد قدرت نسبتهن في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة 68,4% و28,1% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة و10,5% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة ولا شيء في الفئات الأخرى.

ونفسر هذه النتائج خاصة عند الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة بسبب انخفاض الدخل الشهري، فإنّ 000 8 دج هو الحد الأدنى للدخل الشهري منذ سنة 1995 إلى يومنا هذا، مع العلم أنّ 60% من أفراد العينة في هذه الفئة ليس لهم مدخول شهري.

أمّا بالنسبة لفئة الدخل الموالية من ألف وواحد إلى ألفين دينار جزائري، فقد قدرت نسبة الذكور في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة 40,7% و37,5% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة و18,7% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة و3,1% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة، أمّا عند الإناث فإنّ 60% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، وفي فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين بلغت نسبتهم 20%، و13,3% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، و6,7% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين ولا شيء في الفئات الأخرى.

ونفسر انخفاض نسبة الذكور تدريجيا من 40,7% إلى 37,5%، ثم 18,7% وإلى 3,1% بسبب انخفاض الدخل الشهري، فعلى الشباب مدة طويلة من العمل لتوفير متطلبات الزواج من مهر ومصاريف الزفاف إلى غير ذلك من الأمور التي ابتدعها الناس، والتي تثقل كاهل الشباب المقبلين على الزواج أمّا عند الإناث فإنّ الدخل لا يؤثر على الفتاة كما يؤثر على الرجل باعتباره المسؤول على إعالة أسرته.

أمّا بالنسبة للذين يتراوح دخلهم الشهري من ألفين وواحد إلى ثلاثة ألاف دينار جزائري، فقد بلغت نسبة الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة 71,4%، ثم 21,5% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، و7,1% في فئة الأعمار من

خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، أمّا عند الإناث فقد بلغت نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة 42,8%، و28,6% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة، و14,3% في كل من الفئتين من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة ومن أربعين إلى أربعة وأربعين سنة.

نلاحظ هنا بالرغم من ارتفاع الدخل إلاّ أنّ نسبة الذكور بقيت مرتفعة في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة بدون زواج، هذا لأنه صرح 63,6% منهم أنّ سبب عدم زواجهم هو عدم توفر المسكن، و27,3% منهم أجابوا عدم الزواج بسبب ارتفاع تكاليف العرس، وعند الإناث فقد كانت إجابتهن عن سبب بقائهن دون زواج 20% لعدم توفر المسكن و60% أجبنّ عدم تقدم الرجل المناسب، و20% منهن أجبنّ بسبب ارتفاع تكاليف العرس، كما يتبين من خلال الجدول السادس وثلاثون.

أمّا بالنسبة لفئة الدخل الأخيرة من ثلاثة آلاف وواحد دينار جزائري فأكثر، فقد بلغت نسبة الذكور 62,5% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة و25% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة و12,5% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة ولا شيء في الفئات الأخرى، وعند الإناث فإنّ النسبة بلغت 25% في كل الفئات، من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة، ومن خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، ومن خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة وفي الأخير من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة، وقد كان جوابهم عن سبب بقائهم دون زواج بالرغم من ارتفاع الدخل الشهري بالنسبة للذكور 57,1% عدم توفر المسكن أي أكثر من النصف، و14,3% بسبب ارتفاع تكاليف العرس، وعند الإناث فقد أجبنّ 50% منهن عدم توفر المسكن، و25% بسبب عدم التفكير في الزواج، ومن خلال حسابنا لمعامل التوافق والذي وجدناه يساوي 0,36 مما يدل على أنّ هناك علاقة قريبة من المتوسط بين الدخل الشهري والسن.

- تحليل الفرضية الثالثة:

علاقة الاختيار للزواج بالسن حسب الجنس (عدد= 115، ذكور= 70، إناث= 45).

السن		20- 24	25- 29	30- 34	35- 39	40- 44	المجموع
الاختيار للزواج	الجنس						
اختيار شخصي	ذكور	01 %2,6	10 %26,4	22 %57,9	04 %10,5	01 %2,6	38 %100
	إناث	01 %4,8	10 %47,6	04 %19	04 %19	02 %9,6	21 %100
اختيار الوالدين	ذكور	-	-	02 %66,7	01 %33,3	-	03 %100
	إناث	-	-	01 %100	-	-	01 %100
اختيار شخصي مع الوالدين	ذكور	-	06 %20,7	12 %41,4	11 %37,9	-	29 %100
	إناث	05 %21,7	13 %56,6	03 %13	02 %8,7	-	23 %100
المجموع	ذكور	01 %1,4	16 %22,9	36 %51,4	16 %22,9	01 %1,4	70 %100
	إناث	06 %13,3	23 %51,1	08 %17,8	06 %13,3	02 %4,5	45 %100

يعد الاختيار للزواج مرحلة مهمة قبل الزواج، وقد عرف المجتمع الجزائري الأسلوب الوالدي والأسلوب الشخصي أو الذاتي في الاختيار للزواج، وهناك من الشباب من يرى ضرورة قبول الوالدين باختياراتهم الشخصية، وذلك بعد انتقاء الشريك في تأنٍ وعلى أساس موضوعي وسليم، وهناك من يرفض تدخلهم، وهذا قد يؤدي إلى صراع بين الوالدين والأبناء لهذا ومن خلال هذا الجدول سنحاول إظهار مدى تأثير الاختيار للزواج على تأخر سن الزواج.

فبالنسبة للاختيار الشخصي للزواج كانت نسبة الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة 57,9%، ثم 26,4% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، و10,5% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، و2,6% في كل من الفئتين من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة، ومن أربعين إلى أربعة وأربعين سنة، أمّا عن الإناث فقدرت نسبتهم في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة 47,6% و19% في كل من الفئتين من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، ومن خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة و9,6% في فئة الأعمار من أربعين إلى أربعة وأربعين سنة، و4,8% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة.

ونفسر هذه النتائج، أنّ الشباب اليوم قد تخلوا عن الزواج التقليدي الذي عن طريق الأهل، وذلك بسبب احتكاكهم بالعالم الخارجي سواء في الجامعة أو مقر العمل، وتكوين علاقات قد تنتهي بالزواج، وذلك بعد انتقاء الشخصي المناسب وقد يستغرق هذا مدة طويلة، كما تبين أنه كلما كان المستوى التعليمي عالي كلما ارتفعت نسبة العزاب الذين يفضلون الاختيار الشخصي للزواج، حيث بلغت نسبة الذكور الذين يفضلون الاختيار الشخصي للزواج ولهم مستوى ابتدائي 2,6% و10,5% لهم مستوى متوسط، ثم 34,2% من لهم مستوى ثانوي، وفي الأخير أكثر من النصف أي 52,7% من لهم مستوى جامعي، أمّا عن الإناث لا شيء في المستوى الابتدائي، ثم 9,5% لهن مستوى متوسط، و 33,3% من لهن مستوى ثانوي، 57,2% من لهن مستوى جامعي، كما يتبين من خلال الجدول الرابع وأربعون.

أمّا بالنسبة للاختيار الوالدي للزواج عند الذكور، قدرت نسبتهم 66,7% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة، و33,3% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، ولا شيء في الفئات الأخرى، وعن الإناث 100% هي نسبتهنّ في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة ولا شيء في الفئات الأخرى.

ونفسر هذه النتائج، والفراغ الموجود في معظم الفئات، أنّ معظم الشباب أصبح يفضل انتقاء شريك حياته بنفسه، مع العلم أنّ عينة البحث اختيرت من منطقة حضرية، وهذا ما يفسر عدم انتشار الاختيار الوالدي في الزواج إلاّ بصفة قليلة، والذي يكون منتشر أكثر

في المناطق الريفية أكثر من المناطق الحضرية.

أمّا بالنسبة للاختيار الشخصي مع استشارة الوالدين، فقد بلغت نسبة الذكور في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة 41,4%، و37,9% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة و20,7% في فئة الأعمار من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، ولا شيء في الفئات الأخرى أمّا عن الإناث فإنّ 56,6% هي نسبة اللائي يتراوح سنهن من خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة و21,7% في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة، و13% في فئة الأعمار من ثلاثين إلى أربعة وثلاثين سنة و8,7% في فئة الأعمار من خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، ولا شيء في الفئة الأخيرة.

ونفسر هذه النتائج أنّ بعض الشباب لا زالوا يستشرون أوليائهم في الاختيار للزواج، لكن إذا كانت المعارضة من طرف الوالدين على هذا الاختيار فإنّ هذا يخلق صراع بين المقبلين على الزواج والوالدين، وقد يستغرق هذا شهورا أو سنينا للخروج في الأخير باتفاق يرضي الطرفين، إذ كانت إجابة الذكور إذا رفض الوالدين اختياراتهم الشخصية للزواج، 6,9% تقبل الوضع و 6,9% الرفض و86,2% مناقشة الوضع، أمّا عن الإناث فقد كانت إجابتهن 100% مناقشة الوضع ولا شيء في الفئات الأخرى، كما يظهر في الجدول الخامس وأربعون.

وللتأكد من صحة هذه العلاقة قمنا بحساب معامل الارتباط " ق" والذي قدرت نسبته بـ 0,48 أي أنّ هناك علاقة طردية قريبة من المتوسط بين الاختيار للزواج والسن.

علاقة الاختيار للزواج بصعوبة الزواج حسب الجنس (عدد= 115، ذكور= 70، إناث= 45).

صعوبة الزواج		نعم	لا	المجموع
الاختيار للزواج	الجنس			
اختيار شخصي	ذكور	29 %76,3	09 %23,7	38 %100
	إناث	13 %61,9	08 %38,1	21 %100
اختيار الوالدين	ذكور	03 %100	-	03 %100
	إناث	01 %100	-	01 %100
اختيار شخصي مع الوالدين	ذكور	24 %82,8	05 %17,2	29 %100
	إناث	15 %65,2	08 %34,8	23 %100
المجموع	ذكور	56 %80	14 %20	70 %100
	إناث	29 %64,4	16 %35,6	45 %100

يعتبر هذا الجدول تفصيلا لما سبق وتوضيحا على النتائج السابقة، بحيث يؤكد لنا أنّ لاختيار للزواج أثر على تأخر سن الزواج.

فبالنسبة للاختيار الشخصي للزواج قدرت نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 76,3% مقابل 61,9% للإناث، وعن الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج فإنّ 23,7% هي نسبة الذكور مقابل 38,1% عند الإناث، ونفسر ارتفاع نسبة كل من الذكور والإناث الذين يواجهون صعوبة في الزواج أنّ 26,3% هي نسبة الذكور الذين دخلهم الشهري من ألف دينار جزائري فأقل مقابل 23,8% عند الإناث، و42,1% هي نسبة الذكور الذين

دخلهم الشهري يتراوح بين ألف وواحد إلى ألفين دينار جزائري مقابل 33,3% للإناث، كما يتبين في الجدول السادس وأربعون، وقد صرح كذلك أكثر من نصف أفراد العينة في فئة ذكور أنّ لهم مستوى جامعي، مقابل 61,9% عند الإناث، أي بسبب امتداد فترة التعليم وانخفاض الدخل يصبح الشاب غير قادر على إكمال نصف دينه، كما أنّ الاختيار للزواج لا يعد بالأمر الهين، فإنه يستغرق وقتا طويلا لإيجاد الشخص المناسب، إذ صرح 84,2% من الذكور أنهم يرفضون الزواج من داخل القرابة العائلية مقابل 85,7% عند الإناث، من خلال الجدول السابع وأربعون، كما صرح 57,9% من الذكور أنهم يرفضون اختيار الوالدين مقابل 66,7% عند الإناث كما يتبين من خلال الجدول الثامن وأربعون.

أمّا بالنسبة لاختيار الوالدين للزواج فإنّ 100% هي نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج مقابل 100% عند الإناث.

أمّا بالنسبة للاختيار الشخصي للزواج مع استشارة الوالدين، فقدرت نسبة الذكور الذين يواجهون صعوبة في الزواج 82,8% مقابل 65,2% عند الإناث، وعن الذين لا يواجهون صعوبة في الزواج فقدرت نسبتهم 17,2% عند الذكور مقابل 34,2% عند الإناث.

ونفسر هذه النتائج بالرغم من أنّ هذا النوع من الاختيار سيكون بالتشاور بين المقبلين على الزواج والوالدين، لكن الاختلاف في الآراء في بعض الأحيان، قد يتسبب في تأخير الزواج إذ صرح 6,9% من الذكور أنهم يرفضون معارضة الوالدين عند اختياراتهم الشخصية و86,2% يرون ضرورة مناقشة الوضع مقابل 100% عند الإناث من خلال الجدول الخامس وأربعون.

نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

نستنتج من خلال تحليل المعطيات الميدانية للفرضية الأولى المتعلقة بتأثير المستوى التعليمي والتأهيل المهني على تأخر سن الزواج، أنّ للتعليم أثر بالغ على تأخر سن الزواج، وذلك بالنسبة للجنسين إذ كلما ارتفع المستوى التعليمي زادت نسبة العزاب، إذ بلغت 0,9%

من لهم مستوى ابتدائي (1,5% للذكور مقابل لا شيء للإناث)، 11,3% من لهم مستوى متوسط (15,7% للذكور مقابل 4,4% للإناث)، 30,4% من لهم مستوى ثانوي (27,1% للذكور مقابل 35,6% للإناث)، وفي الأخير أكثر من نصف أفراد العينة لهم مستوى جامعي 57,4% (55,7% لذكور مقابل 60% للإناث)، كما استنتجنا من خلال بحثنا الميداني، أنّ التعليم العالي يؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة وربما الوصول إلى حدة العزوبة النهائية أكثر من الرجل، أي نسبة العزاب عند 50سنة، والتي ارتفعت عند النساء من 1,4% سنة 1987 مقابل 2,53% في سنة 1998، فإنّ انشغال الفتاة بالتعليم، والبحث عن العمل بعد التخرج، ورفضها للزواج وذلك ظنا منها أنّ الزواج ومهام البيت عائق سيحول بينها وبين طموحاتها، وحتى نجد أنّ قطار الزواج قد فاتها، فإنّ 60% هي نسبة الإناث الإطارات اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة وعشرين إلى تسعة وعشرين سنة، و40% هي نسبة اللائي يتراوح سنهم ما بين خمسة وثلاثين إلى أربعة وأربعين سنة، أمّا عند الرجال صحيح أنّ التعليم والبحث عن العمل، حتى وإن وجد الوظيفة، فلابد له سنين من العمل لتوفير متطلبات الزواج، ولكن في الأخير يتزوجون بفتاة صغيرة في السن، فقد بلغت نسبة الذكور الذين يتراوح سنهم ما بين أربعين إلى أربعة وأربعين سنة والذين يرون أنّ أفضل سن للزواج عند الفتاة في فئة الأعمار من عشرين إلى أربعة وعشرين سنة هي 100%، و31,3% هي نسبة الذين يتراوح سنهم ما بين خمسة وثلاثين إلى تسعة وثلاثين سنة، الذين يرون أنّ أفضل سن لزواج الفتاة في فئة الأعمار من خمسة عشرة إلى أربعة وعشرين سنة.

وعن التأهيل المهني، فنلاحظ إذا كانت مدة التعليم طويلة، وكانت هناك صعوبات في إيجاد العمل فإنّ هذا يؤدي إلى تأخر سن الزواج، حتى وإن كان الدخل مرتفع، فبالنسبة للعمال المشرفون، مع العلم أنّ معظم أفراد العينة لهم مستوى ثانوي، وأغلبيتهم لم يواجهوا صعوبة في إيجاد العمل، فقد كانت نسبة الذين يواجهون صعوبة في الزواج منخفضة عن الإطارات الذين لهم مستوى جامعي وذلك بالنسبة للجنسين، لكن الصعوبات التي تواجه الإناث الإطارات ليست مادية، وإنما لعدم وجود الشخص المناسب، ومنه نستنتج أنّ للتأهيل المهني تأثير على تأخر سن زواج الفتاة أكثر من الرجل.

نتائج الفرضية الثانية:

وعند تحليلنا لمعطيات الفرضية الثانية، المتمثلة في أنّ المستوى المعيشي المتدني يؤدي إلى تأخر سن الزواج، أنّ للدخل الشهري أثر بالغ في ارتفاع نسب العزوبة.

كما أنّ الدخل يؤثر على الرجل أكثر من الفتاة باعتباره المسؤول في إعالة أسرته من ملبس ومشرب، وتوفير المسكن وتأثيثه من كل المستلزمات، مع العلم أنّ معظم الشباب يفضلون العيش مستقلين عن الأسرة لتفادي المشاكل العائلية، فإنّ انخفاض الدخل يفرض على الشباب العمل لعدة أعوام، لأنّ الأعباء الاقتصادية كثيرة وقدرته المالية لا تكفي لتغطية متطلبات الزواج، بالإضافة إلى الشروط التعجيزية التي يفرضها ولي الفتاة، من مهر وتجهيز العروس وتقديم الهدايا والمغالاة في نفقات العرس والتي يعجز عن حملها أي شاب فمهما ارتفع الدخل يبقى الشاب يعاني من أزمة السكن وارتفاع تكاليف العرس، فبالنسبة للذين يتراوح دخلهم الشهري من ألف دينار جزائري فأقل، فإنّ 27,3% هي نسبة الذكور الذين يواجهون أزمة السكن مقابل 37,5% للإناث، و27,3% من الذكور يواجهون مشكل ارتفاع تكاليف العرس مقابل 12,5% للإناث، وبالنسبة لفئة الدخل من ألف وواحد إلى ألفين دينار جزائري، فإنّ 45,6% هي نسبة الذكور الذين يواجهون أزمة السكن مقابل 20% للإناث، وعن الذين يواجهون مشكل ارتفاع تكاليف العرس فقد بلغت نسبة الذكور 40,9% مقابل 10% للإناث، وعن فئة الدخل ما قبل الأخيرة من ألفين وواحد إلى ثلاثة آلاف دينار جزائري، أنّ 63,6% هي نسبة الذكور الذين يواجهون أزمة

السكن مقابل 25% عند الإناث، و27,3% هي نسبة الذكور الذين يواجهون مشكل ارتفاع تكاليف العرس مقابل 25% عند الإناث، وفي فئة الدخل الأخيرة من ثلاثة آلاف وواحد دينار جزائري فأكثر ، فقد بلغت نسبة الذكور الذين يواجهون أزمة السكن 57,1% مقابل 50% عند الإناث، وعن الذين يواجهون مشكل ارتفاع تكاليف العرس فقد بلغت نسبة الذكور 14,3% مقابل 25% عند الإناث.

نتائج الفرضية الثالثة:

وفي الأخير وعند تحليلنا لمعطيات الفرضية الثالثة، والتي تمثل الاختيار للزواج وعلاقته بتأخر سن الزواج، نستنتج أنه مهما كانت طريقة الاختيار للزواج فإنّ أفراد العينة يواجهون صعوبة في الزواج وذلك بالنسبة للجنسين، كما صرح أفراد العينة وبنسب جد عالية أنه إذا رفض الوالدين الاختيارات الشخصية للزواج ستكون هناك مناقشة الوضع، أو ربما الرفض، حتى بالنسبة للذين يفضلون اختيار الوالدين للزواج.

كما أنه أكثر من نصف أفراد العينة لهم مستوى جامعي فبالنسبة للاختيار الشخصي للزواج بلغت نسبة الذكور 52,6% مقابل 57,1% للإناث، أما عن الذين يفضلون اختيار الوالدين عند الزواج فقد بلغت نسبة الذكور الجامعيين 66,7% مقابل 100% للإناث، وبالنسبة للذين يفضلون اختيار شخصي للزواج مع استشارة الوالدين فإنّ 55,2% هي نسبة الذكور مقابل 56,5% للإناث، منه نلاحظ أنّ التعليم يجعل من الشباب أكثر نضجا وتفتحا، وأصبحوا لا يرضون إلاّ بالصورة الكاملة، فإنّ تعلم الفتاة واستقلالها المادي الذي يؤمن مستقبلها ويشعرها بالأمن بعد أن كان الرجل وحده مصدر الأمن عندها، أضحت تتروى وتتأنى في اختيار الشريك الناضج القادر على تحمل تبعات الحياة، والشاب اليوم يعتبر تأخير قرار الزواج عاملا ايجابيا يساعد على حسن انتقاء الفتاة المناسبة.

➢ **القواميس والمعاجم:**

1- بدوي أحمد زكي: **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.

2- مذكور إبراهيم: **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1995.

3- معتوق فريدريك: **معجم العلوم الاجتماعية**، مراجعة وإشراف: محمد دبس، أكاديميا بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1993.

➢ **الكتب:**

4- الخولي سناء: **الأسرة والحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1996

5الساعاتي سامية حسن: **الاختيار للزواج والتغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981

II. المراجع بالفرنسية:

➢ **الكتب:**

6- ANGERS Maurice : **Initiation pratique à la méthodologie en sciences humaines**, Casbah, université, Alger,1997.

7- BOUDON Raymond : **Les méthodes en sociologie**, PUF, Paris, 1970.

8- BOUTEFNOUCHET Mustapha : **La famille algérienne**, 2éme éd, 1980.

➢ **المجلات والتقارير:**

➢ - D^R DJENAOUI : **Les aberrations chromosomiques**, planchage résidents 4éme année, 2002.

➢ 37- Encyclopédie Medico chirurgicale, tome 3, 738C-10, 739A-10.